مرتفع على الحكاية تقديره لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد
وسيبويه على انه مبني على الضم لسقوط صدر الجملة التي هي
صلته حتى لو جي به لاعرب وقيل ايهم هو اشد ويجوز ان يكون
النزع واقعا على من كل شيعة كقوله ووهبنا لهم من
رحمتنا اي لننزعن بعض كل شيعة فكان قايلا قال من هم
فقيل ايهم اشد عتيا وايهم بالنصب عن طلحة بن مصرف وعن
معاذ بن مسلم الهرا استاذ الفرا فان قلت
بم يتعلق على والباء فان تعلقهما بالمصدرين لا سبيل اليه قلت
هما للبيان لا للصلة او يتعلقان بافعل اي عتوهم اشد على
الرحمن وصليهم بالنار كقولك هو اشد على خصمه وهو اولى
بكذا **وان منكم** التفات الى الانسان يعضده
قراة ابن عباس وعكرمة وان منهم او خطاب للناس من غير
التفات الى المذكور فان اريد الجنس كلهم فمعنى الورود
دخولهم فيها وهي خامدة فيعبرها المومنون وتنهار بغيرهم
عن ابن عباس يردونها كانها اهالة وروي دوابه وعن
جابر بن عبد الله انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم
لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها
وهي خامدة وعنه رضي الله عنه انه سيل عن هذه الاية
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود
الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المومنين بردا
وسلاما كما كانت على ابرهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردها
واما قوله اولئك عنها مبعدون فالمراد عن

عذابها وعن ابن مسعود والحسن وقتادة هو الجواز على الصراط
لان الصراط ممدود عليها وعن ابن عباس قد يرد الشي الشي ولم
يدخله كقوله ولما ورد ماء مدين ووردت القافلة البلد
وان لم تدخله ولكن قربت منه وعن مجاهد ورود المومن النار
هو مس الحمى جسده في الدنيا كقوله عليه السلام الحمى من فيح
جهنم وفي الحديث الحمى حظ كل مومن من النار ويجوز ان
يراد بالورود جثوهم حولها وان اريد الكفار خاصة فالمعنى
بين **الحتم** مصدر حتم الامر اذا اوجبه فسمي به الموجب
كقولهم خلق الله وضرب الامير اي كان ورودهم واجبا
على الله اوجبه على نفسه وقضى به وعزم على ان لا غيره وقرئ ننجي
ننجي وينجي على ما لم يسم فاعله ان اريد الجنس باسره فهو ظاهر
وان اريد الكفرة وحدهم فمعنى ثم ننجي الذين اتقوا ان المتقين
يساقون الى الجنة عقيب ورود الكفار لا انهم يواردونهم
ثم يتخلصون وفي قراة ابن مسعود وابن عباس والجحدري
وابن ابي ليلى ثم بفتح الثا اي هناك وقوله ونذر الظالمين
فيها جثيا دليل على ان المراد بالورود الجثو حواليها
وان المومنين يفارقون الكفرة الى الجنة بعد تجاثيهم
وتبقى الكفرة في مكانهم جاثين **بينات**
مرتلات الالفاظ ملخصات المعاني مبينات المقاصد اما
محكمات او متشابهات قد تبعها البيان بالمحكمات او بتبيين
الرسول قولا او فعلا او ظاهرات الاعجاز تحدى بها فلم يقدر
على معارضتها او حججا وبراهين والوجه ان تكون حالا
موكدة كقوله وهو الحق مصدقا لان ايات الله لا

مسلم
قد يرد الشي ولم يدخله

ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)